١٩٥٦/٢/٧

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

إلى مجلة "تيوزويك الأمريكية

■ إن إقرار السلام فى الشرق الأوسط رهن باحترام استقلال البلاد العربية، والاعتراف بالحقوق المشروعة للاجئين.

وعن الشروط التى لابد منها لإقرار السلام فى الشرق الأوسط فهى:

أولاً: أن تحترم الدول الأجنبية استقلال البلاد العربية، وأن تمتنع عن التدخل فى شئون تلك المنطقة، وبالتالى تغير سياستها البالية حيال الشرق الأوسط.

ثانياً: الاعتراف بالحقوق المشروعة للاجئين العرب الذين أخرجوا بالقوة من ديارهم، خلافاً لما يقضى به القانون الدولى ومبادئ العدالة الإنسانية.

١٩٥٦/٢/١٩

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى احتفال كلية الطيران بتخريج فوج جديد

■ **أيها المواطنون.. أيها الجنود:**

فى هذه المناسبة.. مناسبة تخريج فوج جديد من كلية الطيران ليلتحقوا بالقوات الجوية؛ أشعر معكم بالقوة، وأشعر معكم بالطمأنينة، وأشعر معكم أن هناك صرحاً جديداً قد بنى اليوم؛ من أجل الدفاع عن هذا الوطن، والمحافظة على حقوقه، والمحافظة على سلامته.

وأنا اليوم أشعر - كما تشعرون - بما يقال هنا وهناك من أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة ينتابها التوتر والتهديد، وخطر الحرب وخطر العدوان.

وكما تشعرون فأنا أشعر معكم أن هذا الخطر ليس خطراً جديداً علينا، إننا كنا دائماً نشعر بالتهديد ونشعر أيضاً بالعدوان، إن التهديد كان قائماً منذ عام ٤٨، وقبل عام ٤٨، وبعد عام ٤٨.

إننا حينما نسمعهم اليوم يتكلمون عن هجوم الربيع الصهيونى؛ فإننا لا نفزع؛ إن هذا الهجوم وهذا التهديد ليس جديد علينا، إننا كنا نشعر دائماً بالتهديد، كنا نشعر به قبل ٢٨ فبراير سنة ٥٥، وكنا نشعر به يوم ٢٨ فبراير سنة ٥٥ حينما قامت إسرائيل بعدوانها الغادر على غزة، وكنا نشعر به أيضاً بعد ٢٨ فبراير سنة ٥٥.

إننا كنا دائماً ننتظر الهجوم وننتظر العدوان، وإننا كنا دائماً نشعر وحدنا - أيها المواطنون - وحدنا.. بهذا العدوان؛ فقد كانت إسرائيل تتبجح بقواتها، وقد كانت إسرائيل تتبجح بالإمدادات التى تحصل عليها، ولم يكن هناك أبداً أى شعور خارجى بهذا التهديد وهذا العدوان.

إننا اليوم حينما نسمع عما يسمونه بهجوم الربيع لا نفزع أبداً؛ فإننا كنا ننتظر هذا الهجوم دائماً.

وأنا - يا إخوانى - منذ أشهر مضت - لا تتعدى الستة شهور - كنت أنتظر هذا الهجوم فى كل يوم وفى كل ليلة؛ فهذا التهديد ليس جديداً علينا. أما إذا كان هذا التهديد ليس حرباً للربيع ولكنه حرب أعصاب، فأحب أن أقول.. أقول لكم كما تعرفون: إن أعصابنا شديدة متينة قوية، وإن أعصابنا اليوم أبرد مما كانت منذ ستة شهور.

إننا كنا نشعر بالتهديد منذ ستة شهور، وكنا نشعر فى هذا الوقت بأننا نحتاج إلى السلاح، ولم نفزع، ولم نجزع، ولم نسجد نطلب الرحمة، ولكنا كنا نؤمن بوطننا، وكنا نؤمن بقوتنا، وكنا نؤمن بعزمنا، وكنا نؤمن أننا لم نمكن العدوان، إننا لن نمكن التهديد.

وإننا اليوم أيها الإخوان.. أيها المواطنون.. أيها الجنود.. إذا كان هذا التهديد هو حرب أعصاب؛ فإن أعصابنا أبرد مما كانت عليه منذ ستة شهور.

إننى أقول هذا اليوم، وأقول أيضاً: إن مصر التى ارتبطت مع الدول العربية، وإن مصر التى أعلنت أنها جزء من الأمة العربية ستقوم بالتزاماتها فى هذا السبيل، وستتعاون مع أى أمة عربية فى صد العدوان، وفى صد الاعتداء.

إن مصر اليوم تتجه إلى سوريا؛ سوريا الشقيقة.. سوريا العزيزة التى يوجهون إليها هذا التهديد.. التهديد بالحرب، أقول لهم: إننا معكم هنا فى مصر قلباً وقالباً، إننا وأنتم رجل واحد، وأقول لهم أيضاً: إننا نعتبر أى عدوان على

سوريا عدوان على مصر، وإن مصر جميعاً ستهب بجميع قواتها المسلحة من أجل نجدة أختها سوريا، ومن أجل التعاون معها على صد العدوان.

إننا فى الانتظار - أيها المواطنون - كما كنا فى الانتظار فى الماضى.. كما كنا فى الانتظار منذ قامت هذه الثورة، وكما كنا فى الانتظار منذ عدوان ٢٨ فبراير.

إننا فى الانتظار، وإننا نستعد.. نستعد بقوة، ونستعد بعزم، ونستعد بإيمان؛ حتى نحمى هذا الوطن، وحتى نؤمن هذا الوطن، وحتى يسلم هذا الوطن من التهديد ومن العدوان. وإننا لن نخاف من هجوم الربيع إذا كان هجوماً حقيقياً، وإن أعصابنا لم تهتز، ولن تهتز من التهديد بهجوم الربيع؛ فإن أعصابنا قوية، وإن أعصابنا اليوم - أيها المواطنون - أبرد مما كانت عليه منذ ستة شهور. وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٥٦/٢/٢٢

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى وفد رجال الدين الأرثوذوكس من سوريا

■ إنه لمن دواعى غبطتى أن أتقبل من قداسة الأب الموقر بطريرك أنطاكيا للروم الأرثوذكس هذه الرسالة الأخوية الكريمة مقرونة بقلادة الرسولين بطرس وبولس. وهى إن رمزت إلى شىء فإلى التعاطف والترابط، وإن دلت على شىء فعلى المحبة الوطيدة والمودة الأكيدة بين القطرين الشقيقين والشعبين الصديقين.

وإنه ليسرنى غاية السرور أن أغتنم هذه الفرصة؛ لأبعث إلى قداسة البطريرك الموقر بأخلص الشكر القلبى، مقروناً بخير ما أتمناه لإخواننا السوريين الأعزاء من ازدهار وتقدم ورخاء، وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى أن نحقق لقطرينا العزة الكاملة والحرية الشاملة.

١٩٥٦/٢/٢٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى وفد المدرسة الثانوية فى اللازقية بسوريا

■ إنها فرصة أسعد بها حقاً؛ فرصة الالتقاء بالشباب السورى الذى أعتبره حامى القيادة والعامل الأكبر فى تحقيق الأهداف العربية.

هذا الشباب السورى الجياش العواطف، القوى الشعور، المؤمن بأهداف بلاده الكبرى؛ هو الذى يحمل عبء الدعوة لتحقيق هذه الأهداف؛ وهى تتركز فى بناء أمة عربية قوية متماسكة، تعمل ولا تتكلم، تشعر بالخطر فتعمل للدفاع عن نفسها، ولا تطمئن إلا إذا دفعت الأخطار عنها نهائياً، ولا تسمح لها بالاقتراب منها.

ونحن نشعر جميعاً أننا نعمل لتحقيق هذه الأهداف، وإنى لسعيد أن أرى نخبة من الشباب السورى المتيقظ غير المطمئن، الشاعر بالخطر الدافع له. وسعيد أن أرى الشباب السورى يزور مصر؛ ليتصل بالشباب المصرى، ويعمل على توطيد علاقته به.

لقد كانت هناك فترة انصرف كل فيها إلى نفسه، وترك الآخر يلاقى ما يلاقيه، وكان هناك خطر من زمن بعيد يعمل على تفرقة الشمل. وإنى أرى فى تبادل هذه الزيارات بين الشباب أقوى عامل على جمع الشمل ودعم كلمة العرب، وأرجو أن تزيد هذه الزيارات فى المستقبل. وإذا كنا نرى اليوم ٨٠٠

من الشباب المصرى فى دمشق؛ فإننا نرجو أن يكون هذا العدد فى العام القادم ١٦٠٠ شاب، وأن يتضاعف فى الأعوام القادمة.

ومن الواجب عليكم - يا شباب سوريا - أن تتعارفوا مع الشباب المصرى، وأن تعملوا وإياه للنهوض بواجبكم الأكبر؛ فنحن فى عالم ملئ بالأطماع وحب السيطرة، وأنتم - معشر الشباب - معقد الرجاء فى العمل لتحقيق الأهداف الكبرى لأمتكم.

وفق الله سوريا، ووهبها القوة والعزة والمجد، متعاونة مع شقيقاتها الدول العربية.

١٩٥٦/٣/٢٧

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى وفد المحامين العرب

■ أنا سعيد بهذه الفرصة التى أرى فيها الوفود العربية تجتمع فى مؤتمر المحامين، وأنا سعيد أيضاً بأن أرى روح الكفاح تستمده الدول العربية من بعضها البعض. وتاريخ الكفاح الطويل لم يقتصر على بلد دون البلاد الأخرى، ولكنه كان كفاحاً مستمراً ينعكس أثره من بلد على البلد الآخر. ونحن نستمد منكم أيضاً روح الكفاح، ونشعر بمساندتكم لنا فى قضايانا الكبرى التى هى قضاياكم أيضاً.

وأرجو أن يكون هذا المؤتمر، الذى يجمع بين القومية العربية فى الآمال، عاملاً فعالاً فى تثبيت هذه القومية وفى رفع شأنها، كما أرجو أن يكون عاملاً فعالاً كذلك فى توثيق الروابط بين أبناء هذه البلاد جميعاً.

وإننى لسعيد أيضاً أن هذا المؤتمر يعمل فى المستقبل لتحقيق هذا الغرض السامى الذى كانت تسعى العروبة إليه دائماً فى جميع البقاع؛ وهو الرباط الوثيق بين هذه القومية الواحدة الذى عملت القوى المختلفة على أن ينفصل، ولن ينفصل.

وأنا أشعر أنى بين إخوانى وأهلى، فأنتم لستم غرباء عنا، وأظن أنكم شعرتم بهذا أيضاً، وأعتقد أنكم ستشعرون بهذا الشعور فى المدة التى ستقيمونها بيننا؛ تشعرون أنكم فى دياركم وبين إخوانكم وأهلكم.

١٩٥٦/٢/٢٧

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى وفد أهالى مديرية القليوبية من مختلف الطوائف والهيئات

■ إننى أشكر لكم هذا الشعور الفياض، وإذا كانت الثورة تسير فى طريقها بقوة وعزم، وإذا كانت الثورة تثبت أقدامها، فإن هذا يرجع إلى قوة هذا الشعب الذى غلب على أمره ولكنه لم يسلم ولم يستسلم؛ بل احتفظ بحيويته وبقوته، وكان دائماً يعمل على أن يشعر بعزته، وعلى أن يستقل استقلالاً حقيقياً، متخلصاً من النفوذ الأجنبى والطغيان الداخلى.

واليوم وأنا معكم فى هذا المكان وأنتم تتكلمون عن الثورة، أحب أن أؤكد لكم أن هذه الثورة تسير فى طريقها من أجل مصلحة الجماعة لا من أجل مصلحة الأفراد، وهى تعتمد فى تحقيق أهدافها عليكم وعلى إخلاصكم وعلى قوتكم وإيمانكم، وبهذا نستطيع أن نسير قدماً إلى الأمام لتحقيق الأهداف الكبرى التى أعلنتها الثورة.

١٩٥٦/٢/٢٨

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى أعضاء البعثة العسكرية الهندية

■ يسرنى وجودكم فى مصر، وأرجو أن تكونوا قد شعرتم أنكم فى وطنكم؛ حيث أن المبادىء الأساسية التى تقوم عليها العلاقات بين الهند ومصر معروفة لدى الجميع، ونأمل فى القريب العاجل أن تحضر بعثات أخرى هندية إلى مصر، وأن يسعدنا الحظ بأن نرسل بعثات مصرية إلى الهند؛ لزيادة التعارف والتعاون بين الشعبين، وتقوية الروابط القوية التى تربط حالياً بينكم وبيننا.

١٩٥٦/٢/٢٨

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى البعثة الثقافية الفنية لجمهورية الصين الشعبية

■ أنا سعيد بوصول بعثتكم لتقوية الروابط بين الشعب الصينى وشعب مصر. إن مؤتمر باندونج – كما عبرتم – كان فاتحه الاتصال وتوثيق العلاقات بين الصين ومصر، وكانت مقابلتى للرئيس "شواين لاى" عاملاً كبيراً فى زيادة التفاهم بين البلدين.

لقد فعلت المقابلة أثرها فى الشهور الماضية؛ فقد زارت الصين وفود من مصر، ولما عادت هذه الوفود عبرت عن العلاقات الطيبة والشعور الإنسانى الذى يربط بين الشعبين، والذى كان واضحاً جلياً فى لقاء الشعب الصينى لهذه الوفود.

وأرجو أن تشعروا فى مصر بما شعرت به الوفود المصرية فى الصين؛ فهذه الوفود تتكلم دائماً عن الترحيب وحسن الضيافة التى لقيته فى الصين.

وأشكركم بوصفكم ممثلين لشعب الصين على هذا الترحيب، وأرجو أن تلاقوا مثل هذا الترحيب والتعاون فى مصر، وأن تكون رحلتكم عاملاً لتقوية الروابط بين الشعبين.

كما أشكركم على التحية التى حملتموها من السيد "شواين لاى"، وأرجو أن تبلغوا سيادته تمنياتى. وأتمنى لكم التوفيق وإقامة سعيدة فى مصر.